**1.تنظيمات الصحيفة**

**أ.الامة الواحدة واهل المدينة**

ان الامة في المدينة قد تشكلت من قريش ويثرب، أي من المهاجرين والانصار، ولكنها لم تكن مقصورة عليهم، بل انها قد اتسعت لتشمل، من تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم أي كل من ارتضى ان يكون معهم من اهل المدينة ان الامة الناشئة في المدينة هي كيان سياسي يختلف عن القبيلة من حيث ان القبيلة تقوم على رابطة الدم والقرابة بين افراد القبيلة كما ان الامة تتخذ العقيدة الدينية او الولاء السياسي لها اساساً للترابط بين افرادها فهي من هذه الناحية اوسع من مفهوم الملة او الجماعة الدينية التي تكون مقصورة على اتباع عقيدة واحدة ان الامة في صيغتها التي وضعتها الصحيفة قد جعلت منها اطارا سياسيا مفتوحا لانضمام كل الافراد والجماعات التي ترتضي الحياة اطارها وبذلك افسحت مجال النمو والتطور لدولة المدينة لتتحول الى دولة تضم معظم القبائل العربية في اواخر حياة الرسول() ثم لتسسع وتتحول في عهد الخلفاء الراشدين الى دولة عالمية تضم شعوبا وقبائل متنوعة تعيش جميعا في إطار النظام الإسلامي.

**ب.التنظيم القبلي والامة**

لم تحاول الصحيفة الغاء النظام القبلي الذي كان يعيش الناس في إطاره منذ زمن بعيد بل انها اعترفت به اساسا تقوم عليه التزامات الافراد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وحاولت في الوقت نفسه تعديلة وتشذيبه ليتفق مع فكرة الامة الواحدة نصت الصحيفة على بقاء التزامات العشائر على ما كانت عليه سابقا من حيث تكامل افراد كل عشيرة في دفع فدية أسراها ودية من يرتكبون جناية من افرادها.

**ج.الامة وحقوق الافراد**

نظمت الصحيفة حقوق الافراد والتزاماتهم في المجتمع فنصت على ان جميع افراد الامة متساوون في حق منح الجوار، غير ان الصحيفة قيدت هذا الحق بالنسبة للمشركين من افراد هذه الامة ذلك لان مشركي قريش كانوا في حالة حرب مع المسلمين وقد اكدت الصحيفة على احترامها لحقوق الولاء كما نصت على(ان لايأثم امرؤ بحليفه) وذلك لتاكيد المسؤولية الفردية في المجتمع فلا يحاسب الفرد الا على اعمالة ولا يؤخذ بجريرة غيره كما كان الامر في ظل القيم القبلية القائمة على العصبية كما نصت على وجوب تعاون الجميع من اجل ايقاع العقاب على الجاني وبذلك تجاوزت مبدأ العصبية القبلية الذي كان قائما على مناصرة القبيلة لابنائها ظالمين كانوا او مظلومين.

**د. الامة والقبائل اليهودية**

تعاملت الصحيفة مع اليهود في المدينة بصفتهم احدى الفئات التي تتكون منها الامة غير ان الصحيفة لم تشر اليهم بحسب انتماءاتهم القبلية الخاصة كبنى قينقاع وبني النظير وبني قريظة، وانما اشادت اليهم بصفتهم حلفاء لبطون الخزرج والاوس، لقد اعترفت الصحيفة لليهود ومواليهم بحرية ممارسة عقيدتهم كما ضمنت لهم الحماية والمساواة في المعاملة وقد قررت الصحيفة مبدأ المسؤولية الفردية بالنسبة لليهود فاذا ارتكب احدهم جريمة او عدوانا على احد فان مسؤولية ذلك العمل تقع على عاتقه وحده